

اليومية المهرجان

2010

أيام قرطاج السينمائية



نشرية أيام قرطاج السينمائية الدورة 23 - من 23 الى 31 أكتوبر 2010



المؤسسات الرسمية
Partenaire Officiel des JCC

أجواء بهجة واحتفاء بالمبدعين



أما المنتجة و مديرة المهرجان «درة بو شوشة» فتدخلت بقولها «إننا نحتفل في هذه الدورة بالسينما وبالشباب والمبتدئين» متمنية أن تتوالى الأيام وتحيا السينما.

اختتم الحفل بعرض الفيلم الإفتتاحي «الرجل الذي يصرخ» للمخرج التشادي محمد صالح هارون الحائز على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان.

شيماء الجلاصي
(معهد طه حسين بمقررين)

عربي إفريقي بصوتي الفنانة اللبنانيّة «نسرين حميدان» و«الغبني» انفال كوياتي». وقد أعلنت الأستاذ عبد الرؤوف الباسطي «وزير الثقافة والمحافظة على التراث» في مستهل كلمته أن الدورة الثالثة والعشرين لأيام قرطاج السينمائية هي دورة استثنائية تدرج في إطار السنة الوطنية للسينما وتتزامن مع الإحتفال بالسنة الدولية للشباب. وقد عزز على مasisitam تقديمها من إنتاجات سينمائية لجيل جديد من المخرجين الشباب.

إن الافتتاح الخاص ب أيام قرطاج السينمائية في دورتها الثالثة والعشرين لم يخلو من بعض العناصر المثيرة مثل الإستعراض الفني والكورغرافي والمسحة الجمالية التي طبعت المشهد الخارجي والداخلي للمسرح البلدي على حد السواء.

لقد كان حفل الإفتتاح استثنائياً بكل المقاييس وكل معطياته تؤكد ذلك بداية من الإستعراضات بالشارع الرئيسي إلى غاية فضاء المسرح حيث انتظم. وقد فرش ألبساط الأحمر للنجوم الذين قدموا في سيارات فخمة وعربات تجرها أحصنة. و كان في استقبالهم المصورون الفوتوغرافيون بدعساهم.

حضر عدد كبير من المبدعين مثل «طارق بن عمار» (المخرج التونسي)، المخرج شوقي الماجري، الأديب عن الدين المدني و من مصر كل من يسرا، خالد أبو نجا، إلهام شاهين و نور الشريف. من بين الضيوف كانت أيضاً الفنانة اللبنانيّة ماجدة الرومي التي ثالت الصنف الأول من وسام الإستحقاق الثقافي وقد عبرت عن سعادتها بحضور الحفل و عن حبها للسينما.

نشط السهرة كل من الممثل «ظافر العابدين» و العارضة «كترنة الفوراتي» حيث رحبا بضيوف المهرجان وأحباء الفن السابع في دورة تسعى إلى إبراز أعمال المبدعين الأفارقة و العرب و تشجع سينما الشباب.

عاش الجمهور في هذه الليلة على إيقاع

افتتاحية المهرجان في عيون الشباب

مبادرة هامة تلك التي اتخذتها إدارة أيام قرطاج السينمائية وعلى رأسها السيدة درة بوشوشة بتكليف مجموعة من تلاميذ المعاهد الثانوية بإعداد نشرية حول المهرجان. وهي تدرج في إطار الإحتفال بالسنة الدولية للشباب. كانت الغاية من هذه الظاهرة أعطاء فرصة لتسعة تلاميذ لاكتشاف أجواء الأيام و مشاهدة الأفلام المشاركة بالإضافة إلى الحديث مع الممثلين والمخرجين.

على امتداد ما يقارب الأسبوع تنقلوا بين القاعات، حاوزوا على الجمهور، حضروا بعض حرص مناقشة الأشرطة في دار الثقافة ابن خلدون وعايشوا عن قرب عالم السينما. كانت تجربة فريدة من نوعها بالنسبة لهم مكتنفهم من التعرف على نوع جديد من الأفلام لا يتيسر لهم متابعتها على شاشة التلفاز أو إيجادها على قرص مضغوط في السوق. في البداية لم يكن فهمها يسيرا عليهم لكنهم اجتهدوا لإدراك مواضيع هذه الأفلام و التقنيات التي استعملت فيها بالإضافة إلى الأهداف التي رمى إليها المخرجون.

لكن التحول بعد ذلك إلى الكتابة كان مسألة أخرى حيث وجد التلاميذ أنفسهم أمام تموين جديد إذ وجب عليهم أن يتصرفوا كصحفيين أي أن يفكروا جيدا في كيفية تحرير مقال باستعمال أسلوب واضح وأن يضعوا دائماً نصب أعينهم القارئ ليبلغوه أراءهم وانتقاداتهم. بعضهم تحمس لهذا العمل والبعض الآخر لم يكن متحفزا بالقدر الكافي باعتباره يميل أكثر إلى عالم الصورة وال المجال السمعي البصري.

لكن ما يلفت الانتباه هي قدرتهم السريعة على التأقلم مع أجواء المهرجان و التحدث بسهولة مع الممثلين والمخرجين و التقنيين و المنتجين.

كانت هذه التجربة إذا فرصة لهم للإقتراب من عالم الفن السابع وخاصة معرفة السينما العربية والإفريقية التي أعجبوا بعمقها وثرائها. نتمنى في الأخير أن تكون معايشة أيام قرطاج السينمائية عن قرب أعطتهم الرغبة في دخول عالم السينما أو على الأقل ساهمت في تغيير نظرتهم عن سينما المؤلف.



مقاربة هذا الشرط هي أن عائلة تتحمل مسؤولية فعلتها وهي لا تخدع الشخص الذي ستقتضي معه بقية حياتها بل على العكس تزيد رجلا يقبلها كما هي. وهذا ما يجعل المشهد بين عاشرة (هند الفاهيم) وخطيبها (لطفي العبدلي) مؤثرا للغاية و مليئا بالصدق. نقطة أخرى جذبت اهتماما هي نهاية الفيلم حيث أن عائلة تحصل على الزوج الذي حلمت به دائما وهو الطبيب (ظافر العابدين).

رحمة بن حسن
(معهد طه حسين بمقررين)

«آخر ديسمبر» لمعز كمون

فيلم تونسي جديد عن التحرر والمساواة بين الجنسين

العالمة في تجسيد الشخصيات.

كانت الموسيقى التصويرية للفيلم والتي أنجزها الموسيقار رياض الفهري منسجمة مع حركة ونسق الأحداث ولقد لاحظنا مهارة في استخدام مختلف العناصر التشكيلية للقطات والمشاهد من الصورة/الحركة والزمان/المكان والألوان والصوت إلى جانب الإنقاظ المحكم لضبط حدود الإطار.

في لقاء بدار الثقافة المغاربة ابن خلدون صبيحة يوم الاثنين 25 أكتوبر نظمته الجمعية التونسية لنوادي السينما قال معز كمون أنه أراد من خلال الفيلم تغيير نظرة المجتمع إلى الفتاة الريفية التي لها أمناني وأحلام مثلها مثل المرأة في المدينة.

يبدو أن الجدل مستمر حول قضية المرأة في تونس و في هذا الإطار سعى المخرج إلى طرح هذه القضية في بيئته ريفية. حيث يروي الفيلم قصة عاشرة التي تحلم بالتحرر من قيود المجتمع، تدفعها الأقدار لملaque أحد شباب القرية التي تعيش فيها إلا أنه يتخلّى عنها ليسعى وراء حلمه في الهجرة إلى الخارج مخلفاً جنيناً في أحشائهما. في نفس الوقت تتعرف على طبيب شاب يدعى أدم يأتي إلى القرية. ما يجعلهما في الرومانسية الصامتة التي فضل كلّاهما إخفاءها عن الآخر.

تزيّد الأوضاع تعقيداً بعد ظهور شخصية سفيان الذي عاد من المهجّر بعد غياب طويل راغباً في الزواج من عاشرة على الطريقة التقليدية إلا أن هذه الأخيرة لم تتجاوز معه.

معز كمون ويطرح فيه، في قالب رومانسي، قصصاً اجتماعية كالهجرة وتحرر المرأة. ويضم الفيلم عدداً من أبرز الممثلين التونسيين، كظافر العابدين وجمال الداني وهند الفاهيم وليلة مفاتحي ولطفي العبدلي ولطفي بندقة. تدور أحداث الفيلم 104 دقيقة.

تجارب ثرية لمخرجين شبان

عرضت بقاعة المونديال يوم الثلاثاء الموافق لسبعة وعشرين أكتوبر 6 أفلام قصيرة في إطار البرنامج الأول من بانوراما على السينما التونسية. لاحظنا إعجاب الجماهير بفيلم «في مكان» الذي يربينا في البداية تخلات فارس وهو شاب في الثالثة والعشرين من عمره أثناء وجوده بالصحة حيث يرى في منامه أن صديقه اسكندر تعرض لهادث. لكننا نكتشف في آخر الفيلم أن الوضعية معكوسه وأنه هو المصايب. لفت هذا الفيلم نظرنا لأن المخرج استعمل فيه تقنية تصوير جديدة لم نعهدنا من قبل إضافة إلى كونه مل س جانبا من أحاسيسنا بسبب طيبة قلب فارس الذي كان مستعدا للتضحية بماليه لينفذ صديقه. وقد صرخ المخرج مهدي البرساوي الذي درس بتونس المونتاج قبل أن يسافر لـ إيطاليا لدراسة الإخراج: لم أرد أن أقدم القصة بطريقة أفقية ويعود هذا إلى دراستي للمونتاج. فجعلت الأحداث التي وقعت في أول الفيلم تتكرر في آخره وقد اعتمدت على الصور الغير الواضحة لإبراز أن معظم الشريط من خيال فارس. على عكس ذلك لاحظنا نفور الجمهور من الفيلم الأول «في البداية» الذي يصف الصحة حسب وجهة نظر روح تكشف أين قضت آخر أيامها وهو من اخراج جمیل السادس و تمثیل كل من انس البادي (مريض 1)، نادية بوستة (مريض 2) - منال التوبی (مريض 3) وأخيرا مالک جبون (حارس) . الفيلم الثالث كان «المقص» للمخرجة الشابة فاتن الحفناوي وهي أصغر جبون (حارس)

محمد إيهاب لمخربي

(الدرسة الإعدادية هي شاكر بمقرن)

(ذات مرة عند الفجر) للمخرج محمد علي النهدي

نظرة نقدية لشباب الطبة الغنية



هو شريط قصير للمخرج التونسي محمد علي النهدي تم عرضه في نطاق المسابقة الوطنية للأفلام القصيرة. يحكي قصة شباب من الطبقة الثرية نعيش معهم أحاديث ليلة حمراء انتهت بموتهم في حادث مرور. شارك في التمثيل ثلاثة من نجوم الساحة الفنية ذكر منهم الفنانة سعاد حسني و محمد علي بن جمعة و محمد علي النهدي والعديد من الوجوه الشابة ... تجسد شاب متمرد و عنيد نسيم الشخصية الرئيسية و تدعى نسيم تطرق فنكل عائلي بعد طلاق والديه. هامة من الحياة اليومية حول العلاقة بين الآباء والأبناء و علاقة الشباب فيما بينهم إلى جانب معالجته لظواهر مثل المخدرات و الجنس و العنف.

اطر زمانية و مكانية مختلفة حدثت سار الأحداث التي تركت بين

وقت الغروب و طلوع الشمس. حيث شاهد المنازل الفخمة ، الطريق

السريعة و العلبة الليلية التي أخذت مساحة هامة من الفيلم. جل التصوير

ليلى مما يعطي نوعا ما من الغموض.

حاز الشريط على تقدير الجمهور نظرا لأهمية الموضوع والجودة

العلية للصورة. فنسيم الذي يعود إلى الظهور في آخر الفيلم يمثل بشكل

عام فتاة من الشباب المستهتر الذي ينتمي إلى الطبقة الغنية.

أسامة العيادي

(معهد طه حسين بمقرن)

فيلم «شعر» للمخرج لي شانغ دونغ

كوريا الجنوبيّة في أيام قرطاج السينمائية

تقديم بدار الثقافة بتلك المنطقة و تلتقي دروسا يومية بعد إنطلاقها من شغلها كخدمة في أحد المنازل. شاهدنا يوم الأحد 24 أكتوبر 2010 في قاعة أب، س فيلم «شعر» للمخرج لي شانغ دونغ وقد شارك في التمثيل كل من يون جانغ هي، دافيدلي و كيم هيرا. عرض ضمن قسم «سينمات من العالم» وقد تولى تقديمها السيد فتحي الغراط مدير إدارة الفنون السمعية والبصرية بوزارة الثقافة و المحافظة على التراث وقد ذكر أن هذا الشريط فاز بجائزة أحسن سيناريو في مهرجان كان.

قد «شعر» قصة «ميجا» إمرأة تجاوزت الخمسين من عمرها تقطن بمنطقة شعبية تسمى «جيونجي» وهي الشاعر و حلمها كتابة قصيدة شعرية لذلك

أجواء المهرجان

أقبال مكثف على القاعات والأفلام



تهافت الجمهور على شبابيك قاعات السينما بالعاصمة و ذلك لمواكبة فعاليات الدورة 23 لأيام قرطاج السينمائية الممتدة على 9 أيام من 23 أكتوبر إلى غاية 31 من نفس الشهر. وقد حلت بتونس مجموعة من نجوم عربية و إفريقية لشاركتها فرحة السينما.

لا شك أن أيام قرطاج وقع خاص و فعل سحرى على شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة حيث تعود الحياة إلى قاعات السينما و تنتهي المقاهي و المطاعم والمهرجان مقارنة بسنوات الثمانينيات والتسعينيات نظرا للأزمة التي تعيشها السينما في تونس وفي العالم بشكل عام، لهذا رغم من تضائل إشعاع المهرجان مقارنة بسنوات الثمانينيات والتسعينيات المنقضى الأكثر أهمية للسينما العربية والإفريقية.

تابعنا أجواء وسط العاصمة وقد لفت انتباها في اليوم الثاني لهذه الدورة نصب شاشة عملاقة أمام المسرح البلدي بالعاصمة حيث تم بث شريط سينمائي قديم تحت عنوان «فردة و لقات أختها» أنتج أواخر الثمانينيات. ولم تثنى الأمطار الغزيرة الجمهور عن متابعة الفيلم بل إنه استمر بذلك وضحك كثيرا رغم أنها ليست المرة الأولى التي يشاهده. خلال العرض تحول إلى بعض المشاهدين وقد اشترك الجميع في قول أن هذا الشريط هو الأفضل في مجال الكوميديا.

من جهة أخرى لاحظنا بناء قاعة وسط شارع الحبيب بورقيبة و ذلك لتصوير بعض الحوارات مع ضيوف المهرجان. وقد حضر أمامها فنانان شابان أمتعا الجمهور الموجود ببعض الأغانى الشبابية.

عربي سكري

(معهد طه حسين بمقرن)

اكتشاف: جيل 21



«دورة استثنائية» هذا ما أشارت إليه السيدة درة بووشة مديرة تظاهرة أيام قرطاج السينمائية في كلمتها الافتتاحية مشيرة إلى تزامن الدورة 23 مع السنة الدولية للشباب و السنة الوطنية للسينما. في هذا الإطار اندرج قسم «اكتشافات» في جزءه الأول الذي اهتم بمبادرة شبابية تونسية /ألمانية.

فهم ثمانية مخرجين ياغفين مازالوا

في بداية دربهم السينمائي تم اختيارهم ليمثلوا ألمانيا و تونس ضمن فعاليات أسبوع السينما الألمانية بتونس من 21 إلى 26 جوان 2010.

بداية التجربة كانت بمسابقة جمعت هؤلاء الشبان و ذلك ليعبروا عبر أعمالهم عن نظرتهم لجيلهم جيل الواحد و العشرين و من هنا جاءت تسمية المشروع. ثم بدأ العمل عند عودة الفريق الألماني.

ثلاثة أشهر هذه كانت فترة العمل و التصوير تحت رعاية السفارة الألمانية بتونس و معهد قوتة و إدارة المعهد الأعلى السمعي البصري و السينما بقمرت و مدرسة التصميم بأوقيانوس تحت إشراف المخرج التونسي إبراهيم لطيف.

في الجانب التونسي هناك أربعة طلبة هم عبيد الله العياري مخرج «الرجل الخاطئ» (04:13) و هو فيلم يعالج بطريقة لا تخلو من الهزل و الكوميديا حياة شاب ينام و كانه لا ينام حيث يتخلل نفسه وهو ويستيقظ على رنين المنبه

ويحضر نفسه للخروج. كل هذه الأعمال اليومية قد رسمت في ذهن الشاب و أصبحت أحلاماً توحى لنا بالواقعية. هذا

الشريط بالأسود و الأبيض قد تم تصويره في المدينة العتيقة لتونس حيث تظهر للمشاهد صور الأقواس و الكنيسة. أما زينب لعروسي فقد حاولت أن تروي من خلال شريطها «القطة» (06:50) علاقة شابة مع الصورةمنذ صغرها

بحيث تصبح محور حياتها و تحدد علاقتها بمن حولها. وقد غابت على الفيلم صورة الفتاة في لحظات السكون و الحركة، الفرح و الحزن.

أسماء مرتبطة طرقت من خلال عملها السينمائي «الدوامة» (14:00) لموضوع العنف ضد المرأة من خلال

قام بتمثيل مشهد سينمائي مستعيناً بابنته.

سامي بالجاج

(معهد فرحتات حشاد رادس)

فريق التحرير:

محمد إيهاب لمخربي (الدرسة الإعدادية هي شاكر بمقرن) - حنان الضاوي (معهد طه حسين بمقرن)

- شيماء الجلاصي (معهد طه حسين بمقرن) - عزيزي سكري

العيادي (معهد طه حسين بمقرن) - سامي بالجاج

(معهد فرحتات حشاد رادس) - مهدي العلمي (معهد المتنزه السادس أريانة) - باديس ميهوب (معهد المتنزه السادس أريانة)

المؤطرة : حنان زبيس

المنسق : محمد البراق

مرافق المجموعة : حسن لقرم

كملجاتها فتحتني بنفسها بين أحضان الطبيعة و تقوم

بتكتابه جمل متناسقة كل مرة في ذفترها الصغير المحمول.

ينتهاء الفيلم بتحقيق الجدة لحملها إذ أنها تتوجه

في تخليل ذاكرتها عبر الشعر رغم تقدم المرض. و نرى

حقيقتها تقرأ قصيتها وهي عائذة من المدرسة.

لقد كانت القصة رائعة فنياً و على مستوى

المعالجة و التطرق للموضوع. وقد ساهمت في ذلك

حركة الكاميرا المساعدة التي أصنفت على الشرطة.

هذا إلى جانب حسن إداء الممثلين رغم قلةهم.

فتختصر «بيجا» إلى ممارسة الجنس مع رئيسها في

العمل لتأمين المال المطلوب.

معهد طه حسين بمقرن)